

الأصول في النحو

رَأَيْتُ قِرْزًا وَأَتَيْتُ ضِمْنًا فتميلُ وهما بمنزلتيهما في (صِفَافٍ) وقِفَافٍ
وتقولُ : رَأَيْنُ عِرْقًا ورَأَيْتُ مِلْغًا فَلَا تُمِيلُ لأنهما بمنزلتيهما في (غَانِم)
والقافُ بمنزلتيهما في (قَائِمٍ) وقالوا في المُنفصلِ كما قالوا في المُتصلِ أَرَادَ :
أَنْ يَضْرِبَهَا قَبْلُ فلم يملُ وكذلك أَخَوَاتُهَا وقومُ يفرقونَ بينَ المتصلِ
والمنفصلِ فَأَمَّا مَا كَانَ مِنَ الألفِ منقلباً من ياءٍ فَإِنَّ مَن يُمِيلُ يميلُ على
كُلِّ حالٍ وَإِنَّ وَلِيَهَا المستعلي نحو : سِقَاءٍ ومَعْطَاءٍ وكذلك (خَافَ) لِأَنَّهُ
يرومُ الكسرةَ التي في (خِفْتُ) وكذلك أَلِفُ (حُبِلَ) لِأَنَّهَا حَكْمُهَا حَكْمُ
بَنَاتِ الياءِ وكذلك بَابُ غَزَا لِأَنَّ الألفَ هُنَا كَأَنَّهَا مُبْدَلَةٌ مِنْ (ياءٍ)
يقولونَ : ضَغَا وضَغَا ومما لَا تُمَالُ أَلِفُهُ (فَاعِلٍ) مِنَ المضاعفِ وَمُفَاعِلُ
وَأَشْبَاهُهُمَا لِأَنَّ الحرفَ قَبْلَ الألفِ مفتوحٌ والحرفُ الذي بَعْدَ الألفِ ساكنٌ لَا كسرةَ
فيه وذلكَ : جَادٌ وَمَادٌ وَجَوَادٌ لَا يميلُ لِأَنَّهُ فُرٌّ مِمَّا يحققُ فيه الكسرة وقد